

ثناء العلماء

على الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

البخاري (صاحب الصحيح)

جمع

هلال بن عبد المجيد الزهراني

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه أقوال العلماء المعاصرين للإمام البخاري في
الثناء عليه (صاحب الصحيح) رحمهم الله جميعاً،
اقتبستها من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللهُ
(الجزء الثاني من طبعة دار الغرب)...

✽ نسب الإمام البخاري:

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بذرْبة
البخاري.

✽ مولده:

ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة ١٣ / ١٠ / ١٩٤
هجري.

وفاته :

ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر ودُفن يوم
الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت ١ / ١٠ / ٢٥٦ هجري.
وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً.



ثناء العلماء رَحِمَهُمُ اللَّهُ

❁ (١) أحمد بن سيّار قال :

محمد بن إسماعيل ، طلب العلم وجالس الناس
ورحل في الحديث ومهر فيه وأبصر ، وكان حسن المعرفة ،
حسن الحفظ وكان يتفقه . (ج ٢ / ٣٢٤)

❁ (٢) محمد بن بشار بُنْدَار قال :

لما دخل محمد بن إسماعيل البخاري البصرة (قال
دخل اليوم سيّد الفقهاء) . (ص ٣٣٦)

❁ (٣) وقال : حُفَاطُ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ : أَبُو زُرْعَةَ بِالرِّيِّ ، وَمُؤَسَّلَمُ

ابن الحجاج بنيسابور ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمِي
بِسَمَرْقَنْدَ ، ومحمد بن إسماعيل البُخَارِي ببخارى .
(ص ٣٣٦)

❁ (٤) عمرو بن علي قال :

حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث.
(ص ٣٣٨)

❁ (٥) أحمد بن أبي بكر المديني قال :

محمد بن إسماعيل، أفقه عندنا وأبصر من (أحمد بن حنبل). (ص ٣٣٩)

❁ (٦) أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا :

ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل. (ص ٣٣٩)

❁ (٧) محمود بن النضر أبا سهل الشافعي قال :

دخلت البصرة، والشام والحجاز، والكوفة، ورأيتُ علماءها فكلما جرى ذكرُ محمد بن إسماعيل فضّلوه على أنفسهم. (ص ٣٤٠)

❁ (٨) الإمام أحمد بن حنبل قال :

ما أخرجت خُراسان مثل محمد بن إسماعيل
البخاري. (ص ٣٤٢)

❁ (٩) موسى بن هارون الحمّال قال :

عندي لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا
مثل محمد بن إسماعيل آخر ما قَدِّروا عليه. (ص ٣٤٢)

❁ (١٠) صالح بن محمد الأسدي (وذكر البخاري) فقال :

ما رأيتُ خُراسانيًّا أفهمَ منه. (ص ٣٤٣)

❁ (١١) أبو حاتم الرازي قال :

محمد بن إسماعيل أعلم من دخل العراق. (ص ٣٤٤)

❁ (١٢) نعيم بن حماد قال :

محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة. (ص ٣٤٤)

❁ (١٣) يحيى بن جعفر قال :

لو قدرت أن أزيد في عُمر محمد بن إسماعيل لفعلت،
فإن موتى يكون موت رجل واحد، وموت محمد بن
إسماعيل ذهاب العلم. (ص ٣٤٥)

❁ (١٤) رجاء بن المرَجِّى قال :

فضلُ محمد بن إسماعيل البخاري على العلماء
كفضل الرجال على النساء، فقال له رجل: يا أبا محمد
كل ذلك بمرة؟ فقال: هو آية من آيات الله يمشي على
ظهر الأرض. (ص ٣٤٦)

❁ (١٥) أبو عيسى الترمذي (صاحب السنن) قال :

ولم أرَ أحداً بالعراق ولا بخراسان في مَعْنَى العِلل والتَّاريخ ومعرفة الأسانيد أعلمَ من محمد بن إسماعيل .
(ص ٣٤٨)

❁ (١٦) أبو بكر محمد بن إسحاق قال :

ما رأيتُ تحتَ أديم هذه السماء أعلمَ بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري . (ص ٣٤٨)

❁ (١٧) حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد قال :

رأيتُ عمرو بن زُرارة ومحمد بن رافع عند محمد ابن إسماعيل وهما يسألان عن علل الحديث، فلما قاما قالا لمن حَضَرَ المجلس: لا تُخدَعُوا عن أبي عبد الله فإنه أفقه منا وأعلم منا. (ص ٣٤٨)

❁ (١٨) إسحاق بن راهويه قال :

يا معشر أصحاب الحديث انظروا إلى هذا الشاب
واكتبوا عنه، فإنه لو كان في زمن الحسن بن أبي الحسن
لاحتاج إليه الناس لمعرفة بالحديث وفقهه. (ص ٣٤٨)

❁ (١٩) أحمد بن نصر الخفاف قال :

محمد بن إسماعيل أعلم بالحديث من إسحاق بن
راهويه وأحمد بن حنبل، وغيره بعشرين درجة، وقال:
ومن قال في محمد بن إسماعيل شيئاً فمني عليه ألف
لعنة. (ص ٣٤٩)

❁ (٢٠) وقال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري

التقي النقي العالم الذي لم أر مثله. (ص ٣٤٩)

❁ (٢١) عبد الله بن حماد الأملي قال :

وددت أني شعرة في صدر محمد بن إسماعيل . (ص ٣٤٩)

❁ (٢٢) علي بن حجر قال :

أخرجت خراسان ثلاثة: أبا زرعة الرّازي بالري،
ومحمد بن إسماعيل البخاري ببخارى، وعبد الله بن
عبد الرحمن بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل أبصرهم
وأعلمهم وأفقههم. (ص ٣٤٩)

❁ (٢٣) عبد الله بن الرحمن السمرقندي قال :

قد رأيتُ العلماء بالحرمين والحجاز والشام
والعراقين فما رأيتُ فيهم أجمع من أبي عبد الله محمد
ابن إسماعيل البخاري. (ص ٣٥٠)

❁ (٢٤) يعقوب الحافظ قال :

رأيتُ مسلم بن الحجاج (صاحب الصحيح) بين
يدي محمد بن إسماعيل البخاري وهو يسأله سُؤال
الصبيِّ المُتعلِّم. (ص ٣٥١)

اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم وأكرم
نزلهم واغسلهم بالماء والثلج والبرد ونقهم من الخطايا
كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس.

